

الرجال فقال (المحينة معن) وسكت المحينة حتى أنتهوا من العشا وطلب من صاحب البيت أن يولع النار كي تضوي على الحضور وكان الداب قد انقطعت حركته بعد الضغط الشديد على رأسه من قبل المحينة فعرف أنه قد مات وعندما شب المعزب النار أخرج المحينة الداب من تحت ملابسه وقال هاهو الشئ الذي كان يعمل الحركة فأعجب الجميع بشجاعة المحينة وأصبحوا يتحدثون عنه بكل أعجاب ومن الطبيعي أن يكون للرجل إذا اشتهر حساد فقد كان هناك عدد من شباب القبيلة قد أزعجهم مدح الرجال بالمجالس للمحينة وعلى رأسهم ابن شيخ القبيلة التي التجأ لها المحينة فتشاوروا على حوك مكيدة للمحينة لعلها تبطل دعايته وكان أحدهم عنده كلب عقور وهو يربطه بالنهار ويطلق رباطه بالليل فقرر أن يطلقه على المحينة في وضح النهار لعله يعضه ويرهبه فيقلل من سمعته عند رجال الحي وكان المحينة يمر بالقرب من منزل صاحب الكلب العقور في كل يوم ذاهباً إلى بيت الشيخ وعائداً منه إلى بيته فاجتمع ابن الشيخ وأنصاره في بيت صاحب الكلب العقور وعندما مر المحينة اطلقوا عليه الكلب وكان المحينة معه سيف وقد أغار الكلب على المحينة والجميع ينظرون وعندما سمع المحينة صوت الكلب من خلفه أخرج سيفه وعقبه للخلف صوب هذا الصوت القادم دون أن يلتفت أو يرتاب فدخل السيف في فم الكلب وقتله فوراً ولا يزال المحينة يواصل مسيرة دون أن يتوقف لمعرفة ما حصل والرجال الذين قاموا بهذه المكيدة ينظرون فزادهم هذا التصرف حقاً وحسد وغيره بحيث أن الحي أصبح يتحدث عن قتل المحينة للكلب العقور إضافة إلى قصة الداب فصار له قدر أكثر ثم أن ابن الشيخ وبعض اقاربه أصبحوا يبحثون عن وسيلة تخذل المحينة فاستقر رأيهم على أن يحاولون دخول بيت المحينة عندما يذهب ليتعلل عند الشيخ ويغازلون زوجته وفي أحد الليالي ذهب أحدهم ودخل على زوجة المحينة وتحدث معها ولم يحصل على طائل وفي اليوم الثاني جاء رجل آخر وطردته وفي اليوم الثالث جاء ولد الشيخ فهددته وأكرهته على الخروج من البيت وقد كرر محاولته عدة مرات وأراد أن يغتصبها فقاومتها ورجع في الخزي والعار ومع كل هذا فهي لم تخبر زوجها خشية أن يحدث شر وفي المرة الرابعة خشيت من أنتهاك العرض فأخبرت زوجها وكان زوجها على علم بالمكاييد